

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١٠٩

الخميس، ١١ آب/أغسطس ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد جانغ جون	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نينزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	أيرلندا	السيدة موران
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	غابون	السيدة كومبي ميسامبو
	غانا	السيدة أوبونغ - نتيري
	فرنسا	السيدة برودهيرست إستيفال
	كينيا	السيدة تورويتيتش
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	النرويج	السيد كفالهائم
	الهند	السيدة كمبوج
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة جنكينز

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org, Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-45873 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

نيسان/أبريل. وما فتئت الوكالة تتسقى أيضاً عروض المساعدة التي قدمتها دولنا الأعضاء. وقد يسرت توفير المعدات، ورصدت الحالة الإشعاعية، ووفرت معدات الحماية الشخصية وأجهزة رصد الإشعاع. وفي المجموع، قدمت ١٢ دولة عضواً المساعدة حتى الآن.

وما برحت أنا والوكالة أيضاً على اتصال دائم بكل من أوكرانيا والاتحاد الروسي للتأكد من أن لدينا أوضح صورة ممكنة عن الظروف المتطورة في هذا الوقت. وقد أوفدت الوكالة تسع بعثات للضمانات في أوكرانيا - في محطة جنوبي أوكرانيا للطاقة النووية، ومحطة روفنو للطاقة النووية، ومحطة خميلنيتسكي للطاقة النووية، وموقع تشيرنوبيل ومنطقة كييف - وهي بعثات تخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عملاً باتفاق الضمانات الشاملة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي أبرمته الوكالة مع أوكرانيا. وقد مكنت عمليات التفتيش الموقعي تلك الوكالة من تحقيق أهدافها الإلزامية المتعلقة بالضمانات.

ويجري حالياً رصد محطات الطاقة النووية الأخرى ومنطقة تشيرنوبيل عن بعد من مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي الآونة الأخيرة، كان لدي فريقان في موقع تشيرنوبيل يقومان بأنشطة هامة للتحقق من الضمانات. وقد أتاحت لنا بعثتا الخبراء الموفدتان إلى أوكرانيا، اللتان قدتهما شخصياً كما قلت، أن نرى بأنفسنا الحالة على أرض الواقع وأن نقدم المساعدة التقنية التي كانت قد قدمت بالفعل والتي ما زالت جارية.

وبطبيعة الحال، هناك العديد من المسائل الإنسانية والسياسية والقانونية التي تقع ضمن اختصاص مجلس الأمن. بيد أن عملنا، كما يعلم الأعضاء جيداً، يركز حصراً على المسائل التقنية المتعلقة بالسلامة والأمان والتفتيش المتعلق بالضمانات في أوكرانيا.

وفي وقت سابق من هذا العام - وقد أتاحت لي أيضاً فرصة للتذكير بذلك قبل أكثر من أسبوع بقليل عندما خاطبت المؤتمر الجاري للأطراف في معاهدة عدم الانتشار لاستعراض المعاهدة في نيويورك - وأوجزت عدداً من الركائز التي لا غنى عنها - سبعة منها - أساسية وبالغة الأهمية لضمان السلامة والأمان. ولن أذكرها جميعاً

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة. ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد غروسي.

السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية): إنه لمن دواعي سروري البالغ حقاً أن تتاح لي هذه الفرصة لإحاطة مجلس الأمن علماً بالحالة في المرافق النووية في أوكرانيا.

كما يعلم المجلس، ما فتئت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقيم بنشاط الحالة في تلك المرافق منذ بدء النزاع في شباط/فبراير. ولعل الأعضاء يتذكرون أن الفرصة قد أتحت لي للإبلاغ عن الحالة في آذار/مارس (انظر S/PV.8986). ومنذ ٢٤ شباط/فبراير، قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتنشيط مركزها للحوادث والطوارئ، وأقامت اتصالات منتظمة مع السلطات الأوكرانية، ورصدت عن كثب الحالة في المرافق، فضلاً عن الأنشطة المتعلقة بالمصادر المشعة والمواد النووية في أوكرانيا.

وقد أصدرت معلومات مستكملة متكررة، شبه يومية، على موقع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على شبكة الإنترنت لضمان أن يكون لدى الجميع معلومات مستكملة. كما ترأست شخصياً بعثتين لتقديم المساعدة إلى أوكرانيا - إحداها في محطة الطاقة النووية جنوبي أوكرانيا في آذار/مارس، تلتها ثانية في موقع تشيرنوبيل في

في ٦ آب/أغسطس أصيب أحد موظفي محطة زابوريزهزيا يعمل في منطقة مرفق تخزين الوقود النووي المستهلك الجاف في المنطقة المجاورة خلال سلسلة جديدة من القصف، مما تسبب أيضا في بعض الأضرار المادية. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغتنا أوكرانيا بأن موظفي المصنع قد قيدوا الوصول إلى مركز الأزمات الطارئة في الموقع.

اعتبارا من اليوم فإن لدى محطة زابوريزهزيا للطاقة النووية إمكانية محدودة للحصول على الطاقة خارج الموقع - خط خارجي واحد عالي الجهد وخط احتياطي عالي الجهد إلى محطة الطاقة الحرارية - بسبب الأضرار الناجمة عن القصف الذي أشرت إليه للتو.

وعلى وجه الخصوص ما زلت قلقا جدا إزاء الوضع في محطة زابوريزهزيا للطاقة النووية، وأكرر التأكيد على أنه وقف أي عمل عسكري يعرض الأمان والأمن النوويين للخطر فورا. وربما تؤدي الأعمال العسكرية بالقرب من هذه المنشأة النووية الكبيرة إلى عواقب وخيمة جدا. وحتى قبل هذه الأحداث الأخيرة كنت قد أعربت عن قلقي البالغ من الظروف المجعدة والصعبة التي يواجهها موظفو التشغيل الأوكرانيون.

وتواصل الوكالة رصد الحالة لتحديد أي آثار قد تنشأ في تلك المرافق. واستنادا إلى أحدث المعلومات يشير التقييم الأولي للخبراء إلى عدم وجود تهديد مباشر للأمان النووي نتيجة للقصف أو غيره من الأعمال العسكرية، ولكن ربما يتغير ذلك في أي لحظة. ويمكننا بالتأكيد أن نتفق جميعا على رفض أي كارثة نووية. لذلك ينبغي أن يكون منع وقوعها هدفنا الرئيسي. ويجب أن نعمل معا للحيلولة دون ذلك. فذلك واجبنا ومسؤوليتنا المشتركة. وللمساعدة على تحقيق ذلك أطلب إلى كلا الجانبين التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسماح بأن تبدأ بعثتها إلى المحطة العمل في أقرب وقت ممكن.

وكما قيل مرات عديدة، فإن هذا المرفق يقع حاليا في الأراضي التي تحتلها روسيا، لذلك لا يمكن الوصول إليه عن طريق السفر حصرا عبر الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا. لذلك يتعين علينا أن نواصل العمل بشكل عملي مع سلطات كلا البلدين في إطار الجهود

ولكنها تشمل، بوجه عام، جوانب بالغة الأهمية تتناول السلامة المادية للمحطات، وإمدادات الطاقة خارج الموقع التي كما يعلم الأعضاء لا غنى عنها لنظم التبريد في محطات الطاقة النووية، وتدابير ونظم التأهب للطوارئ وما إلى ذلك. والمسألة هي أن جميع الركائز السبع قد تعرضت للخطر، إن لم تكن قد انتهكت بالكامل، في مرحلة أو أخرى خلال هذه الأزمة المستمرة.

ومن الناحية القانونية، عندما يتعلق الأمر بالهجمات أو إمكانية شن هجمات على المنشآت النووية، فإننا لا نعمل في فراغ. لقد اتخذ المجتمع الدولي موقفاً مبكراً جداً ضد تحديات من هذا النوع. ويحظر البروتوكولان الإضافيان الأول والثاني لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ شن مثل هذه الهجمات في النزاعات المسلحة ضد المحطات الكهربائية النووية، كما كان يُشار إليها في ذلك الأوان. وعلاوة على ذلك، اتخذ المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية عدة قرارات. وهذا هو الإطار الذي يجب مراعاته.

ونذكر جميعاً أن الحالة في المرافق النووية في أوكرانيا ما فتئت تتدهور بسرعة - وتُقدّم إحاطة اليوم في ظل هذه الخلفية - ولا سيما في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، إلى درجة أنها أصبحت مقلقة جدا.

وفي ٥ آب/أغسطس، تعرضت محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء للقصف، مما أسفر عن عدة انفجارات داخل الموقع. وقعت تلك الانفجارات بالقرب من لوحة المفاتيح الكهربائية لمصدر طاقة خارجي قوته ٧٥٠ كيلوات وتسببت في إغلاق محول الطاقة الكهربائية ومحولين احتياطيين. نتيجة لذلك أغلقت وحدة مفاعل واحدة وفصلت عن الشبكة الكهربائية. لذلك من الواضح أن هناك صلة مباشرة بين هجمات التدخل الخارجي هذه وما يحدث في المحطة.

وتم تشغيل نظام الحماية الطارئة للوحدة المتأثرة فضلا عن تشغيل مولدات الديزل لاستعادة إمدادات الطاقة لتلك الوحدة. وإذ نتحدث الآن ما تزال تلك الوحدة منفصلة عن الشبكة.

وكان هناك قصف أيضا في منطقة محطة النيتروجين والأكسجين في المحطة وسرعان ما أطفأ رجال الإطفاء ذلك الحريق، ولكن يجب تقييم الإصلاحات والقيام بها.

وأود أن أشدد على أن الوكالة مستعدة للاضطلاع بهذه المهمة منذ حزيران/يونيه عندما كنا مستعدين للذهاب. ولكن لم يكن ذلك ممكنا لسوء الحظ بسبب عوامل سياسية واعتبارات أخرى. وقد رأينا ما حدث خلال الشهرين الماضيين، ولا يمكننا أن نسمح لهذه العوامل بأن تواصل تأخيرنا.

وأكرر التأكيد على أنه يجب وقف جميع الأعمال العسكرية التي ربما يكون لها أصغر الأثر على تعريض الأمان أو الأمن النوويين للخطر في هذه المنشأة النووية فورا، لأن تلك الأعمال عواقب وخيمة. والوكالة مستعدة للمساعدة في تجنب هذا التصعيد في الأزمة.

وأود أن أشكر الأمين العام، الذي ظل ثابتا في دعمه لمهمتنا. وقد أتاحت لي الفرصة لمناقشة الأمر معه في نيويورك قبل بضعة أيام عقب بيانات التأييد التي أدلى بها، والتي بدونها سيكون عملنا أكثر صعوبة بكثير. وأشكر مجلس الأمن على إتاحة هذه الفرصة لي لأقول، وأحيانا لأكرر القول، إن هذا وقت جدي وخطير، ويجب السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام ببعثتها إلى زابوريجيا في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد غروسي على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر المدير العام غروسي على إحاطته.

لقد حذرنا زملائنا الغربيين مرارا وتكرارا من أنهم إذا لم يتحدثوا بشكل منطقي مع نظام كييف، فسوف يتخذ أكثر الخطوات وحشية وتهورا، والتي ستأتي عواقبها بنتائج عكسية تتجاوز حدود أوكرانيا. ومن المؤسف أن هذا هو بالضبط ما يحدث الآن. إن هجمات كييف الإجرامية على البنية التحتية النووية تدفع العالم إلى حافة كارثة نووية، مماثلة في حجمها لكارثة تشيرنوبيل.

في الأيام الأخيرة، قصفت القوات المسلحة الأوكرانية مرارا وتكرارا أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، محطة زابوريجيا للطاقة النووية،

الرامية إلى تمكين خرائطنا من الوصول إلى محطة زابوريزهزيا. إنني شخصيا على استعداد لقيادة هذه البعثة كما فعلت في جنوب أوكرانيا وتشيرنوبيل حيث قدت فريقا من الخبراء التابعين للوكالة. وقد واصلنا الاستعداد لذلك وأصبح الوقت حاسما. بالتالي أقترح وألتمس إعطاء البعثة ضوءا أخضر في أقرب وقت ممكن.

ومنذ أن أصبحت المنشأة تحت سيطرة روسيا تلقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية معلومات من روسيا وكذلك من أوكرانيا تشير إلى حالة المنشأة وتشغيلها والأضرار التي تم تقييمها. بيد أن محتويات هذه البيانات كثيرا ما تكون متناقضة. فبدون وجود مادي للوكالة في المرفق لن نستطيع جمع بعض الحقائق الهامة جدا. وهناك حاجة إلى الحقائق التي يتم جمعها خلال زيارة الموقع حتى تتمكن الوكالة من إجراء تقييم مستقل لمخاطر الأمان والأمن النوويين.

ما الذي ننوي تنفيذه من بين الأنشطة الهامة الأخرى؟ سنقيم الأضرار المادية التي لحقت بالمرافق، وسنحدد ما إذا كانت أنظمة الأمان والأمن الرئيسية والاحتياطية قابلة للتشغيل، علاوة على تقييم ظروف عمل موظفي غرفة التحكم. وستتيح لنا البعثة الموفدة إلى الموقع أيضا تنفيذ أنشطة وقائية عاجلة مثل التحقق من حالة المفاعلات وقوائم جرد المواد النووية بما في ذلك تخزين الوقود المستهلك وغير المستهلك لأننا لا نستطيع حاليا نقل بيانات المراقبة عن بعد. علاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى صيانة جميع معدات ضمانات الوكالة بغية كفاءة نقلها للبيانات عن بعد والحفاظ على استمرارية المعرفة بها باعتباره أمرا لا غنى عنه بعد مغادرة المرفق.

إنني مقتنع بأن الدخول إلى محطة زابوريزهزيا يمكن أن يكون مفيدا ليس لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولتقييم المجتمع الدولي لما يجري فحسب، بل أيضا لمشغلي ومنظمي المحطة النووية نفسها. لقد كانت البعثات السابقة للوكالة التي ذكرتها في مناسبتين - إلى جنوب أوكرانيا وتشيرنوبيل - دليلا على أننا بحاجة حاليا إلى الوجود هناك وإثبات الحقائق. عموما أعتقد أيضا أن وجودنا في الموقع سيسمح لنا بتنفيذ الأنشطة التقنية التي وصفها للتو وأن يكون لنا تأثير يساعد على الاستقرار أيضا.

صواريخ متعددة ومدفعية ثقيلة من الضفة اليمنى لنهر دنيبرو ومنطقة دنيبروبيتروفسك ونيكوبولا ومارهانييتس وتوماكيفكا التي تسبب عليها كييف. ووفقا للإدارة الإقليمية، فإن القوات المسلحة الأوكرانية توجه الصواريخ إلى المرافق الخرسانية لتخزين النفايات المشعة. وحتى الآن، فشلت كييف في ضربها وإلحاق أضرار جسيمة بها. ومستوى الإشعاع في محطة زابوريجيا طبيعي حاليا. ولكن إذا استمرت الضربات، فإنها ليست سوى مسألة وقت. نحن نرسل بانتظام تقارير إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفاصيل الحالة وهذه الحوادث.

وما يحدث حاليا في محطة زابوريجيا هو ذروة الأعمال الإجرامية التي قام بها نظام كييف ضد الهياكل الأساسية النووية والعاملين الذين يحافظون على عمل وصيانة تلك المرافق، وهي أعمال ظلت لعدة أشهر من دون أي رد فعل دولي.

وفي الفترة بين نيسان/أبريل وتموز/يوليه، ارتكبت كييف عددا من الأعمال الاستفزازية ضد محطة زابوريجيا باستخدام مركبة جوية بدون طيار، بما في ذلك البولندية الصنع. وتم إسقاط بعضها بنجاح. وانفجرت طائرات بدون طيار أخرى من طراز كاميكازي محملة بالقنابل، بالقرب من بنى تحتية حيوية. ولحسن الحظ فقط أن هذا لم يؤدي إلى تعطيل التشغيل العادي للمحطة.

وفي وقت سابق، في شباط/فبراير، أسر الأوكرانيون أربعة متخصصين روس كانوا يرافقون عملية تسليم الوقود النووي إلى محطة روفنو الكهربائية النووية. وتعرضوا للترهيب والضغط، تمشيا مع الأساليب التقليدية في ترسانة الجماعات الإرهابية.

وفي ٩ آذار/مارس، فجر مخربون أوكرانيون خطا لنقل الطاقة يغذي نظام التبريد في مرفق تخزين الوقود النووي المستنفذ في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية. وبفضل جهود الجيش الروسي وحدها تم تجنب الحادث عن طريق توصيل مولدات الديزل بشكل عاجل وتوفير الكهرباء للمحطة عبر خط كهرباء بديل من أراضي بيلاروس. كما فجرت المجموعة التخريبية الجسر الوحيد الذي كان يربط المحطة بالبلدة التي يقيم فيها مهندسو محطة توليد الكهرباء. ولم يتمكن عاملو

بالمدفعية الثقيلة وقاذفات الصواريخ المتعددة. وتهدد هذه الضربات بشكل مباشر السلامة النووية للمحطة.

وفي ٥ آب/أغسطس، ألحق هذا القصف أضرارا بعدد من المرافق الهامة لإمدادات الكهرباء والغاز في محطة زابوريجيا. دمرت خطوط الأنابيب؛ كان هناك حريق هيدروجين في وحدة التوزيع؛ وتم تعطيل خط تيار الجهد العالي للكهرباء. وأود أن أشدد على أن القوات المسلحة الأوكرانية قصفت المحطة أثناء تغيير نوبات العمل. من الواضح أن هدف نظام كييف كان تخويف العاملين في محطة زابوريجيا، ومواطنيه، لمنعهم من الذهاب إلى العمل، وبالتالي تقويض الأداء الطبيعي للمنشأة.

وفي ٦ أغسطس/آب، ضربت القوات المسلحة الأوكرانية محطة زابوريجيا بالذخائر العنقودية. وأصاب شطايا الرؤوس الحربية موقعا في منطقة مرفق التخزين الجاف للوقود النووي المستنفذ، فضلا عن مركز آلي لرصد الإشعاع. وأصيب أحد العاملين في المحطة بجروح. ونتيجة للقصف الذي شنته القوات المسلحة الأوكرانية في ٧ آب/أغسطس، حدثت زيادة في جهد التيار الكهربائي الذي يزود محطة زابوريجيا. وحدث تلف في المعدات، مما أدى إلى إغلاق تلقائي لمصدر الإمداد بالطاقة. وفي الوحدة ٤، التي كانت تعمل بقدرة ١٠ في المائة، تعطل إمداد الكهرباء لنظم مراقبة حماية المحطة وبدأ تشغيل نظام الحماية في حالات الطوارئ. واضطر العاملون في محطة زابوريجيا الأوكرانية إلى إغلاق إحدى وحدات الطاقة الثلاث العاملة، في حين تم تخفيض قدرة وحدتين أخريين إلى نصف الحد الأقصى.

وتسببت الضربات العنيفة التي شنتها القوات المسلحة الأوكرانية بالقرب من إنيرهودار في قطع أكثر من ٤٠ خط إمداد بالكهرباء وانقطاع الكهرباء في البلدة. وهناك وفيات وإصابات من بين سكان إنيرهودار، وكثيرون منهم يعمل في محطة زابوريجيا. ومن البغيض بشكل خاص أن عددا من الهجمات على المحطة نفذ ليلا، والناس نيام. اليوم استمرت هجمات القوات المسلحة الأوكرانية على محطة زابوريجيا وإنيرهودار. ونفذت الضربات باستخدام منظومة إطلاق

المتقانية للعاملين في المحطة والأفراد العسكريين الروس، الذين قدموا لهم مساعدة طارئة شاملة. وعند الضرورة، يعمل رجال الإطفاء وطواقم الطوارئ، وكذلك أفرادنا العسكريون، جنباً إلى جنب. وهذا يدل بوضوح على أنه تمت إقامة اتصالات طبيعية تماماً بين جيشنا والمتخصصين الأوكرانيين في المحطة.

ومنذ البداية، أيدنا جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكفالة السلامة والأمن النوويين للمرافق النووية في أوكرانيا. وافترض أن المبادئ السبعة التي صاغها المدير العام غروسي في هذا المجال ستشكل أساساً لوثيقة ثلاثية الأطراف في شكل روسيا وأوكرانيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية. غير أن نظام كييف رفض التوقيع عليها. ثم أظهرنا مرونة واتقنا على أنه ينبغي إضفاء الطابع الرسمي على هذا الاتفاق في شكل اتفاقين متوازيين - روسيا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأوكرانيا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ورفضت كييف أيضاً هذا الخيار، دون تقديم أي دفع واضح حول أسباب الرفض. إلا أن منطقها واضح. وحتى حينئذ، كانت هناك خطط خطيرة في كييف لتعطيل الأداء الطبيعي لمحطتي زابوريجيا وتشيرنوبيل للطاقة النووية وإلقاء اللوم على روسيا في ذلك.

نحن نلتزم التزاماً صارماً بالمبادئ السبعة المذكورة آنفاً ونبذل قصارى جهدنا لكفالة أن يتمكن ممثلو الوكالة من الاقتناع بذلك بأم أعينهم.

ومنذ ٣ حزيران/يونيه، اتفق الجانب الروسي بقيادة أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل تام على مسار وجدول البعثة الدولية للوكالة إلى محطة زابوريجيا. وقرر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد غروسي، أن يفقد شخصياً البعثة، التي تضم خبراء بارزين من عدد من البلدان. وأسندت إلى البعثة مهام تقنية حصراً وكان من المقرر أن تقي بولاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة في تقييم حالة أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا وإجراء جرد للمواد النووية الموجودة هناك، على النحو المنصوص عليه في اتفاق الضمانات الشاملة.

وفي أوثق تعاون مع الوكالة، تمكنا من حل جميع المسائل الصعبة المتصلة بتنظيم هذه المهمة المعقدة والقيام بها في الظروف الراهنة.

المناوبة من الذهاب إلى العمل لفترة طويلة. وفي الوقت نفسه، كانت الخدمات الخاصة الأوكرانية تضغط عليهم، وهددتهم بالانتقام لتعاونهم مع ما يسمى بالمحتلين. في كييف، في ذلك الوقت، كانت دموع التماسيح تذرف علناً، وأبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن الجيش الروسي يمنع تناوب ورديات الصيانة.

وفي المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، الذي يعقد حالياً في نيويورك، يتهم ممثلو نظام كييف، بدعم من عدد من الوفود الأخرى، روسيا بشكل مغرض وسخيف بشن هجمات على محطة زابوريجيا. وتستقي الصحافة الغربية هذه الدوامة الدعائية. كل ما يتم القيام به يتعارض مع الحس السليم، لأن محطة زابوريجيا تسيطر عليه القوات المسلحة الروسية. تشير أبسط قواعد المنطق إلى أن جيشنا ليس لديه سبب لقصف المحطة أو المدينة أو نفسه.

وفي ٤ آذار/مارس، عقدت البلدان الغربية بالفعل جلسة لمجلس الأمن (انظر S/PV.8986) بشأن مسألة محطة زابوريجيا، في محاولة لعرض التخريب الأوكراني - الحريق المتعمد في مبنى مركز التدريب - على أنه نتيجة لأعمال الجيش الروسي على الرغم من أن المحطة كانت تحت سيطرته الكاملة بحلول ذلك الوقت. وأود أن أذكر بأن وكالة الأمين العام ديكارلو قالت حينئذ إن الهجمات على المنشآت النووية تنتهك القانون الدولي الإنساني. وقالت ممثلة بريطانيا العظمى إن القانون الدولي يشير إلى ضرورة توفير حماية خاصة للمرافق النووية. وقالت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية إن العالم، بفضل الله، قد تجنب كارثة نووية، وإن الهجوم على المحطة متهور تماماً وإن النزاعات ينبغي ألا تشمل مرافق نووية. ودفع ممثل فرنسا بأن من الضروري كفالة سلامة محطات الطاقة النووية. هل الأعضاء مستعدون لتكرار كل ذلك الآن فيما يتعلق بالجانب الأوكراني ودعوة كييف إلى وقف القصف؟

وأود أن أؤكد أنه في كل مرة تضرب فيها القوات المسلحة الأوكرانية محطة زابوريجيا، لم يتم تجنب وقوع كارثة إلا بفضل الأعمال المشتركة

الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى القيام بما يقتضيه دورهما القيادي ومسؤوليتهما العالمية، وأن يحددا، بدقة شديدة وبدون شعارات دبلوماسية، المصدر الحقيقي للتهديد الذي تتعرض له محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، أي الضربات التي تشنها القوات المسلحة الأوكرانية، وأن يبلغا السلطات الأوكرانية بأن تلك الإجراءات غير مقبولة. وهذه هي الطريقة الوحيدة لمنع وقوع كارثة إشعاعية كبرى في أوروبا، وهو خطر بات الآن حقيقيا أكثر من أي وقت مضى.

وإذا استمرت هجمات القوات المسلحة الأوكرانية، فقد تحل هذه الكارثة في أي وقت، وعندئذ سيلوح خطر التلوث الإشعاعي فوق أراضي كييف وزابوريجيا وخاركيف وبولتافا وخيرسون وأوديسا وميكولايف وكيفورهراد ومقاطعة فينيتسا، وكذلك جمهورية دونتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية، والمناطق الحدودية بين روسيا وبيلاروس، ومولدوفا وبلغاريا ورومانيا، وهذا وفقا لتوقعات الخبراء الأكثر تفاؤلا. من الصعب تخيل الحجم الحقيقي لكارثة نووية في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. وتقع المسؤولية الكاملة عن حدوث ذلك على عاتق الداعمين الغربيين لكييف.

السيدة أوبونغ - نتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): استهل كلمتي بشكر السيد رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إحاطته عن الحالة المقلقة للغاية في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا. والمعلومات المقدمة تؤكد مخاوفنا من تزايد خطر وقوع عارض نووي ستترتب عليه عواقب وخيمة على حياة البشر وبيئتهم إن لم يتوقف القصف العشوائي للمحطة على الفور.

تدين غانا إدانة قاطعة عسكرة منطقة محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، فضلا عن الهجمات المتعمدة على خطوط الكهرباء والوحدات الحساسة في هذا المرفق. ويبدو أن الهجمات تُشن بدون إيلاء الاعتبار الواجب للعواقب المميتة التي يمكن أن تتجم عن هذه الإجراءات غير المقبولة، ولا سيما الانبعاث العرضي للمواد المشعة. وندعو أيضا إلى انسحاب جميع الأفراد العسكريين، وإزالة كافة المعدات العسكرية، بلا شروط، ونتمسك بإعادة المرفق إلى موظفيه المعتمدين.

ولكن، في اللحظة الأخيرة، أعطت إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمانة العامة الضوء الأحمر، ومن ثم ألغيت الزيارة، واستغلت سلطات كييف ذلك لتصعيد استفزازاتها وقصفها للمحطة الكهربائية النووية.

نحن مقتنعون بأن إلغاء البعثة الدولية كان في مصلحة نظام كييف وداعميه من الغرب الذين عارضوا في البداية فكرة الزيارة. وما كانوا يريدون أن ترى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن المحطة كانت تعمل بشكل طبيعي وأن الموظفين يعملون في بيئة صحية وطبيعية.

ونأمل أن تجرى زيارة خبراء الوكالة الذرية إلى محطة زابوريجيا قريبا. ونأمل أيضا أن يعترف الأمين العام في هذه الحالة بالثقل الكامل لمسؤوليته وأن يتمتع عن القيام بأي شيء يعوق إيفاد هذه البعثة، عن طريق إدارة الأمانة العامة التابعة له أو أي صلات أخرى له في منظومة الأمم المتحدة.

ونحن مستعدون لتقديم كل المساعدة الممكنة لحل جميع المسائل التنظيمية. ونرى أن هناك ما يبرر ذهاب ممثلي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بأسرع وقت ممكن، وربما حتى قبل نهاية آب/أغسطس. بيد أن الأمور ليست بيدنا حصرا. ففي الوقت الحالي، لا يمكننا تقديم أي ضمانات للقيام بالزيارة. فمن الصعب علينا التكهن بما تحيكه القيادة الأوكرانية في الوقت الحالي، إذ ما فتئت تشن ضربات على محطة الطاقة النووية لعدة أيام متتالية، على الرغم من أن الأمين العام قال إن أي هجمات على المنشآت النووية بمثابة انتحار.

ونرى أنه من غير المقبول إيفاد بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ظل استمرار قصف القوات المسلحة الأوكرانية للمحطة وللأراضي المحيطة بمدينة إنيرهودار. يجب على كييف أن تتوقف فورا وأن تثبت أنها لا تنوي تعريض حياة وصحة الموظفين الدوليين للخطر.

ندعو الدول التي تدعم نظام كييف إلى كبح جماح وكلائها، وإجبارهم على الوقف الفوري والدائم للهجمات على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء وعلى سكان إنيرهودار، وكفالة تهيئة الظروف الآمنة للاضطلاع بمهمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وندعو قيادتي

الطاقة النووية، وأن يحترما التزاماتهما الدولية بحماية أرواح البشر ومنع وقوع أي كوارث محتملة.

مما لا شك فيه أن الحرب في أوكرانيا تنطوي على عواقب وخيمة خارج ساحة المعركة. فقد أسفرت التداعيات المتلاحقة، مقترنة بالاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا، عن صعوبات مالية للكثير من الحكومات وأدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الأمر الذي يهدد بدفع الملايين إلى حافة الجوع الحاد وتقليص المكاسب الإنمائية. ويبدو أن حالة البلدان النامية مزرية وتتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة على نطاق عالمي، بما في ذلك الإعفاء من الديون وإعادة هيكلتها لمساعدة هذه البلدان على اجتياز البيئة الاقتصادية العالمية الحالية التي تتسم بالتقلب والحفاظ على استقرارها. ومن المأمول أن يتمكن مجلس الأمن، بالتعاون مع المجتمع الدولي، من استكشاف تدابير دعم جديدة، واستجابات مناسبة لحماية الفئات السكانية الضعيفة لدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

أختمت بياني بالإعراب عن دعم غانا القوي للحل السلمي لهذا النزاع عاجلا وليس آجلا. ونحث الأطراف على مواصلة المشاركة البناءة على جميع المستويات سعيا إلى تحقيق مصالحها الأمنية وصون السلام والأمن الدوليين.

السيدة جنكينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):
أشكر المدير العام غروسي على إحاطته بشأن الحالة في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا. ونرحب بالالتزام الثابت للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمعالجة الحالة هناك وبمسألة الأمان النووي في جميع أنحاء العالم.

تواصل الولايات المتحدة رصد التقارير المتعلقة بالحالة في منشأة زابوريجيا عن كثب، وتتوه بالمخاوف الهائلة إزاء وقوع أي حادث نووي يعرض للخطر شعب أوكرانيا والدول المجاورة والمجتمع الدولي. وسبب الوضع الحالي في منشأة زابوريجيا ليس لغزا. إنه نتيجة مأساوية أخرى لقرار الاتحاد الروسي مواصلة غزو جازته ذات السيادة، وأوكرانيا. أسفر الغزو الروسي الشامل، حتى الآن، عن مقتل أو جرح آلاف المدنيين

ونرحب بالتصريح العلني للأمين العام أنطونيو غوتيريش فيما يتعلق بالحالة الخطيرة السريعة التطور، ونؤيد هنا تأييدا تاما دعوته إلى السماح للمفتشين الدوليين التابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى الموقع ليتمكنوا من إجراء تقييم مستقل بشأن معايير المرفق النووي وضماناته. لا يجوز في أي ظرف من الظروف أن تتعرض المنشآت النووية المخصصة للأغراض السلمية لتلك الهجمات. وندعو جميع الأطراف المسلحة إلى الاحترام الفوري والكامل لاتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعديلها لعام ٢٠٠٥.

لن يستطيع العالم تحمل كارثة نووية أخرى. ولا يمكننا أن ننسى بهذه السرعة أحوال حادث تشرنوبيل عام ١٩٨٦ والكارثة النووية الناجمة عنه التي خلفت في أعقابها آثارا طويلة الأجل للتعرض للإشعاع لا يزال حتى الآن يعاني منها الكثير من الناس في أوكرانيا وأجزاء من أوروبا. ولذلك يجب على مجلس الأمن أن يجسد بجدية تحذيرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن يحفز أعضائه على بذل كل جهد ممكن بسرعة وبطريقة موحدة لمساعدة الوكالة على التخفيف من أي خطر لانبعاثات عرضية في مرفق زابوريجيا النووي ومنع وقوعه.

وترى غانا أن السبيل الوحيد المقبول لاستعادة السلام والأمن في ذلك البلد في مآل الأمر هو وقف الأعمال القتالية العسكرية على أساس انسحاب قوات الاتحاد الروسي انسحابا كاملا وغير مشروط من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا. وفي هذا الصدد، ما زلنا نحث بقوة على التوصل إلى تسوية سلمية فيما يتعلق بالمخاوف الأمنية الموضوعية للطرفين وفقا لميثاق الأمم المتحدة، ونناشد جميع الجهات الفاعلة الأخرى الامتناع عن الإجراءات والأنشطة التصعيدية التي لا تسعى إلا إلى إطالة أمد الحرب، وإدامة التوترات، وزيادة المخاوف الأمنية لدى الطرفين.

ومع استمرار هذه الحرب التي لا طائل منها، يتحمل المدنيون مصاعب لا حصر لها، وتزهق أرواح بشرية يوميا. لذا من المهم أن يمارس الطرفان ضبط النفس وأن يوقفا استخدام القوة في جميع المناطق التي يوجد بها هياكل أساسية حيوية، بما في ذلك محطات

نعلم أيضا بالادعاءات المتعلقة بإساءة معاملة الجنود الروس للجنود الأوكرانيين في محطة توليد الكهرباء من قبل، ونلاحظ أن هذه المعاملة، إذا كانت صحيحة، فإنها لن تكون متسقة مع الركائز السبع للوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة في السلامة والأمن النوويين، التي أيدتها روسيا. ويجب السماح للموظفين الأوكرانيين بأداء واجباتهم المهمة من دون أي ضغوط من جانب القوات المسلحة الروسية. وتؤيد الولايات المتحدة أيضا اقتراح أوكرانيا بإنشاء منطقة منزوعة السلاح حول مصنع زابوريجيا. وتؤكد تقارير كتلك الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي استمعنا إليها اليوم على الطابع الملح للحالة. ومع ذلك، فإن ما يحدث في محطة الطاقة النووية هذه ليس الوضع الوحيد المقلق الذي نواجهه في المناطق التي تعمل فيها القوات الروسية في أوكرانيا.

لقد وسعت روسيا أهدافها في أوكرانيا وتسعى إلى تفكيكها بوصفها كيانا جغرافيا - سياسيا، وحذفها من خريطة العالم. أصبحت لدينا الآن صورة أوضح لما تبدو عليه الحياة في أي منطقة خاضعة للسيطرة العسكرية الروسية. ومن الواضح أن روسيا، من خلال التهريب والرقابة والدعاية، ترسي الأساس، مرة أخرى، لمحاولة ضم الأراضي بشكل غير قانوني من جارتها. ولا ينبغي لأي منا أن يشعر بالدهشة إذا أعلنت روسيا فجأة عن استفتاءات كاذبة في تلك المناطق كذريعة للاستيلاء على المزيد من الأراضي الأوكرانية ذات السيادة.

إن العواقب العديدة للصراع، بما في ذلك الوضع في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، لن تنتهي إلا عندما تنتهي روسيا الحرب. واليوم، تطالب الولايات المتحدة بالقيام بعمل عاجل لمعالجة المخاطر النووية التي تشكلها أحدث تحركات روسيا. ويجب أن يتم ذلك من خلال عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإعادة السيطرة الكاملة على مرفق زابوريجيا إلى أوكرانيا.

السيدة كومبي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل غروسي، على إحاطته.

وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. وأدى الغزو الشامل أيضا إلى ارتفاع حاد في انعدام الأمن الغذائي العالمي، وتسبب بتقلبات في أسواق الطاقة، وزاد الآن من خطر وقوع حادث نووي كارثي ستعجم عنه عواقب من الممكن استشعارها في أوكرانيا وخارجها.

ومما يُثير الاستهجان بصفة خاصة أن إجراءات روسيا تجري خلال مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الجاري انعقاده في نهاية الردهة التي تقع فيها هذه القاعة التي نجتمع فيها.

ولا يمكن لسلوك روسيا أن يقوض بشكل مباشر المصالح المشتركة للدول الأطراف في تعزيز عدم الانتشار ونزع السلاح والاستخدامات السلمية للطاقة النووية. الحل لما يحدث في منشأة زابوريجيا واضح. تطالب الولايات المتحدة الاتحاد الروسي بسحب قواته فوراً من الأراضي الأوكرانية. ومن شأن ذلك أن يَمَكِّن أوكرانيا من استعادة أداء المتمسك بالسلامة والأمن والضمانات الذي لا تشوبه شائبة والذي حافظت عليه لعقود في المنشأة.

تواصل روسيا نشر المعلومات المضللة لصرف الأنظار عن الحقائق على الأرض وتدعي الآن أن أوكرانيا مسؤولة عن الوضع في منشأة زابوريجيا. وهذا يتجاهل تماما القضية الحقيقية، أي الوجود الروسي غير القانوني في المنشأة. وروسيا وحدها هي التي تسببت بالمخاطر، وشنت غزوا واسع النطاق. ويمكنها الآن إزالة هذه المخاطر بالانسحاب من أوكرانيا.

بيد أنه في ظل عدم الانسحاب، ثمة خطوات يجب علينا الآن اتخاذها لتقليل المخاطر إلى أدنى حد. في البداية، تؤكد مجددا الولايات المتحدة أهمية تيسير وصول موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمعالجة الشواغل المتعلقة بالسلامة والأمن، والضمانات النووية في مرفق زابوريجيا، وكذلك في المرافق النووية الأخرى في جميع أنحاء البلد، بطريقة تحترم السيادة الأوكرانية. ولا يمكن لتلك الزيارة أن تنتظر أكثر من ذلك. وندعو روسيا مرة أخرى إلى وقف جميع العمليات العسكرية في المنشآت النووية الأوكرانية أو بالقرب منها. ونصر على أن تعيد روسيا فوراً إلى أوكرانيا السيطرة الكاملة على منشأة زابوريجيا.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):
أود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته القيمة.

تشعر دولة الإمارات العربية المتحدة بقلق عميق إزاء الأحداث الأخيرة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وبالقرب منها، بما في ذلك الأضرار المبلغ عنها التي لحقت بالهياكل الأساسية الحيوية، ونظام إمدادات الطاقة الخارجية، وأجهزة استشعار الإشعاع. وتوضح تلك التطورات التداعيات الكارثية للصراع الدائر، ليس على أوكرانيا فحسب، بل على المنطقة والعالم بأسره. وعندما يتعلق الأمر بالمسائل النووية، فإن أمننا الجماعي متشابك حقاً. ويمكن أن يؤدي أي سوء تقدير، أو خطأ، أو أي عمل متهور إلى كارثة إنسانية وبيئية تؤثر على ملايين الأرواح.

في ذلك السياق، من الحيوي أن تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول الكامل وبدون عوائق إلى الموقع من أجل تقييم الأضرار والتأكد من سلامة المرفق. ونؤيد الركائز السبع للسلامة والأمن النوويين، التي حددها المدير العام غروسي في بداية آذار/مارس، ونذكر الطرفين بأهميتها في الحفاظ على التشغيل الآمن لمحطة زابوريجيا وغيرها من المرافق التي قد تكون عاقلة في الصراع.

وعلاوة على ذلك، نذكر بالحماية الخاصة لمرافق الطاقة النووية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك المادة ٥٦ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف التي توضح أن الأشغال أو المنشآت التي تحتوي على عوامل خطيرة، بما في ذلك محطات توليد الطاقة النووية، لا يجوز أن تكون أهدافاً للهجوم، حتى عندما تكون تلك الأهداف أهدافاً عسكرية. إن تلك المرافق محمية بموجب القانون الدولي لسبب: فهي ليست هياكل أساسية مدنية حيوية فحسب، بل هناك أيضاً مخاطر هائلة على حياة البشر عندما تصبح المرافق النووية ضعيفة بسبب الصراع. ومن هنا فإن ضمان سلامة المرافق النووية يكتسي أهمية قصوى ومسألة في غاية الأهمية بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

بعد توقيع الاتفاق المتعلق بالصادرات الزراعية، نشهد إمكانية تطورات إيجابية عندما تدعمها دبلوماسية نشطة، تقترن بمشاركة ودعم

بادئ ذي بدء، أود أن أعرب عن قلق بلدي البالغ إزاء تصاعد القتال وإدامة الحرب في أوكرانيا. ومنذ يوم السبت الماضي، في أعقاب الهجوم على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، يوجد الآن خطر كبير من وقوع كارثة نووية، نظراً لعدم الامتثال لخمس من الركائز السبع للسلامة والأمن النوويين.

يجب أن يتوقف تزايد النشاط العسكري حول المحطة النووية. والطرفان مسؤولان عن إنهاء أي نشاط يمكن أن يعرض العالم لخطر وقوع كارثة نووية. وأي عسكرة للمواقع النووية أمر غير مقبول. ولا بد من أن حجم المخاطر التي ينطوي عليها الأمر تبعث على القلق بالنسبة للأطراف المتحاربة والمجتمع الدولي بأسره. ونحث الطرفين على الامتثال لقواعد الأمن النووي الحالية، ووقف جميع عمليات قصف المواقع النووية، وتجنب تعريض العالم لخطر وقوع كارثة ذات عواقب لا يمكن إصلاحها.

يدعو بلدي الطرفين إلى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتأمين المواقع ذات الخطورة المحتملة لدرء خطر وقوع كارثة نووية. وعلاوة على ذلك، لا بد من حماية حاويات الوقود النووي المستهلك، البالغ عددها ١٧٤ حاوية، من أي نشاط عسكري. وفي هذا الصدد، يبدو أن إيفاد بعثة تقنية إلى الموقع من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمر على قدر كبير من الأهمية. وندعو الطرفين إلى الاتفاق على طرائق هذه البعثة ذات الأهمية الحاسمة في ضوء الحالة التي وصفت توا.

إن توقيع اتفاق قبل بضعة أسابيع فقط للسماح بتصدير الحبوب الموجودة في الموانئ الأوكرانية يمثل بصيص أمل على الطريق نحو السلام. وينبغي تسخير هذا الزخم استعداداً للمفاوضات بشأن وقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال القتالية.

يكرر بلدي معارضته للحرب ويؤكد من جديد التزامه بالتوصل إلى حل سلمي للصراع. ونشجع جميع الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى إنهاء التصعيد والتوسط في التوصل إلى اتفاق من أجل السلام الدائم بين الطرفين.

وندعو روسيا إلى أن تعيد السيطرة الكاملة على جميع المنشآت النووية الأوكرانية إلى مشغليها الأوكرانيين.

وقد عطلت الحرب المستمرة خطوط الاتصال المباشرة بينهم وبين الهيئة التنظيمية في أوكرانيا. وهذا أمر خطير جدا. إن السلامة والأمن النوويين في تدهور بسبب وجود معتد مسلح. ويتعرض الموظفون الذين يديرون المرافق لضغوط نفسية وجسدية، ويقعون تحت رحمة قوة غازية. وهذا لا يؤدي إلى التشغيل الآمن للمرافق النووية.

ولدى النزوح علاقات تعاون طويلة الأمد مع أوكرانيا بشأن السلامة والأمن النوويين، ونثني على أوكرانيا لالتزامها وتقانيها من أجل كفالة استمرار السلامة والأمن النوويين في البلد في ظل هذه الظروف القاسية.

إن إلحاق الضرر بالبنية التحتية المدنية وتدميرها أمر غير مقبول. ويجب حمايتها دائما وفقا للقانون الدولي الإنساني. ويساورنا القلق من أن احتلال روسيا لمحطات الطاقة النووية في أوكرانيا يعني أيضا السيطرة على مصادر توليد الكهرباء المركزية الخاصة بالسكان المدنيين الأوكرانيين.

وفي الختام، تشدد النزوح مرة أخرى على أنه يجب على الاتحاد الروسي أن يسحب قواته فورا من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، وأن يوقف جميع التهديدات والأعمال العسكرية. ومن شأن ذلك أن يعيد قدرات أوكرانيا على كفالة تشغيل المنشآت النووية في أمن وأمان.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المدير العام غروسي على إحاطته الواضحة والشاملة.

وتتابع البرازيل بقلق بالغ الأنباء المتعلقة بحوادث القصف مؤخرا في مرافق محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا. وكما أقر المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالإجماع، فإن شن أي هجوم مسلح على منشآت نووية مكرسة للأغراض السلمية أو أي تهديد لهذه المنشآت يشكل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة. ونكرر التأكيد على أن جميع الأطراف

دوليين على نطاق واسع. لذلك، من الواضح أن المخاطر الكبيرة على السلامة والأمن النوويين وقلق المجتمع الدولي ينبغي أن تجعل ذلك محورا للمشاركة البناءة والضرورية بين الطرفين

ويمكن لتلك الجهود بدورها أن تمهد السبيل أمام تسوية أوسع نطاقا تنهي هذا النزاع المدمر. ولذلك فإننا نكرر التأكيد على الحاجة إلى إجراء حوار مستمر للتوصل إلى حل سلمي ومستدام للنزاع بطريقة تتسق مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ونؤكد من جديد على أهمية وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا. وتؤكد التطورات الخطيرة في محطة زابوريجيا الحاجة الملحة إلى إيجاد حل دبلوماسي لهذا النزاع الذي لا يزال يتسبب في أزمة إنسانية شديدة في أوكرانيا. وبالرغم من الصعوبات التي يواجهها المجلس، يجب العمل معا لتنفيذ ولايته واتخاذ خطوات تدريجية وعملية لوقف المزيد من المعاناة.

السيد كفالهايم (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى المدير العام غروسي على إحاطته، بما في ذلك تقديم معلومات مستكملة ووقائية بصورة متواترة عن المسائل التي تدخل في نطاق ولاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقد حدد المدير العام سبع ركائز لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين. ونلاحظ ببالغ الأسى أن القوات الروسية انتهكت عددا من تلك الركائز خلال عدوانها العسكري على أوكرانيا. وتدين النزوح بشدة غزو روسيا غير القانوني وغير المبرر لأوكرانيا، المستمر منذ نصف عام.

وفي آذار/مارس، اتخذ مجلس محافظي الوكالة قرارا يشجب استيلاء الاتحاد الروسي بالقوة على المرافق النووية. وقد أعرب المجلس عن

”قلقه البالغ من أن عدوان الاتحاد الروسي يمنع الوكالة من إجراء أنشطة التحقق من الضمانات بشكل كامل وآمن في منشآت أوكرانيا النووية“.

وقد أكد المدير العام بوضوح تام خلال خطابه في المناقشة العامة للمؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، الذي لا يزال جارياً، كما أكد بوضوح اليوم: ينبغي للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تنهك بصورة كاملة في كل مكان في أوكرانيا من أجل المساعدة على منع وقوع كارثة نووية هناك. ويجب الإصغاء إليه ولا بد من تلبية طلبه.

وما كانت لتتعدّد جلسة لمجلس الأمن وما كنا لنناقش هذه المسألة لولا الغزو الروسي لأوكرانيا، ولو لم تبدأ هذه الحرب العنيفة وغير المبررة والمستمرة حتى هذه الساعة. وقد أضحى أثرها الكارثي على كل جانب من جوانب حياة الإنسان ونشاطه مألوفاً الآن لدينا نحن والعالم بأسره، بما في ذلك - كما كان يخشى أكثر من مرة - زيادة المخاطر النووية، مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب وخيمة.

أليس من المفارقة أنه في الوقت الذي يجري فيه المؤتمر العاشر لاستعراض معاهدة عدم الانتشار ويأمل العالم بأسره في إحراز تقدم ملموس بشأن الركائز الثلاث للمعاهدة، نجتمع، للأسف، للتكلم عن خطر مستمر وجسيم ومنشأة نووية في أوكرانيا لا تهدد أوكرانيا وسكانها فحسب، بل جيرانها أيضاً والقارة الأوروبية وخارجها؟

وأود أن أذكر بحقيقة أساسية هي أهم بكثير من كونها مجرد طُرفة - حتى غزو روسيا لأوكرانيا، لم تتعرض أي محطة نووية للهجوم أو الاجتياح أو الاحتلال أو العسكرية من قبل جيش غاز. فهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا على الإطلاق، نتيجة للحرب التي اختارتها روسيا، وقد خلقت واحدة من أسوأ السوابق.

وهناك أدلة كثيرة جداً على أن القوات الروسية تواصل شن حربها القبيحة بتهور ووحشية. ولذلك يسود قلق مشروع من أن القوات الروسية قد تتسبب بشكل مباشر أو غير مباشر في وقوع حادث نووي خطير أو شديد، وتتخذ إجراءات أخرى يمكن أن تؤدي إلى تعرض سكان أوكرانيا للإشعاع المؤين، وكل ذلك في الوقت الذي تنهك فيه الضحايا بنفس الأعمال. وقد تم التحقق من صحة هذه المخاوف المروعة من خلال

المعنية تتحمل مسؤولية كفالة الامتثال للضوابط الواجبة التطبيق بشأن السلامة والأمن النوويين، بما في ذلك اتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعليقها.

وخلال المؤتمر الجاري للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، ما برحت الدول الأطراف تصر على ضرورة تعزيز السلامة والأمن النوويين، فضلاً عن الحد من المخاطر. والحاجة الملحة إلى تحويل تلك الأقوال إلى أفعال باتت واضحة بشكل متزايد.

وفي حين نشعر بالارتياح بعض الشيء لكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذكرت في تقييمها عدم وجود تهديد وشيك للسلامة النووية نتيجة لحادثة يوم السبت، لا يمكننا أن نغفل عن حقيقة أن الأحداث التي وقعت مؤخراً قد انتهكت تقريباً جميع الركائز السبع التي حددها المدير العام غروسي في وقت سابق من هذا العام. إن عدم وجود تهديد وشيك لا يعني عدم وجود تهديد؛ وهو يعني فقط أن الطرفين لا يزال لديهما فرصة لتجنب وقوع كارثة.

وما يجعل الحالة مقلقة جداً هو على وجه التحديد أننا ندرك تماماً العواقب الكارثية والدائمة على صحة الإنسان والبيئة التي قد تترتب على أي ضرر يلحق بمحطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء. ولذلك فإننا ندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ أي تدابير يمكن أن تعرض سلامة وأمن محطة الطاقة النووية للخطر، فضلاً عن تشغيلها الآمن.

وكما ذكر المدير العام غروسي مؤخراً، فإن الحالة الراهنة غير مقبولة. ونكرر النداءات الداعية إلى نشر بعثة خبراء تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في محطة زابوريجيا النووية من دون إبطاء.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): نشكر السيد غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على قيادته ومعلوماته وعلى ما قدمه من إيضاحات.

يكون الموظفون الأوكرانيون الذين يديرون المحطة تحت الاحتلال الروسي قادرين على تنفيذ مهامهم المهمة دون قيود أو تهديدات أو ضغوط. ومما يؤسف له، كما رأينا، أن ركائز الأمان السبع الضرورية للحفاظ على السلامة والأمن النوويين، التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بداية الحرب، قد تعرضت جميعها للخطر في محطة زابوريجيا.

ونكرر نداءنا إلى الاتحاد الروسي بوقف الحرب وسحب جميع قواته المسلحة فوراً من المرافق النووية الأوكرانية ومن كامل الأراضي الأوكرانية.

واسمحوا لي أن أختتم بياني، شأني شأن المتكلمين الآخرين، بالتذكير بأمر هام، أي بما قاله المدير العام غروسي مراراً وتكراراً، بما في ذلك في الجمعية العامة:

”إذا وقع حادث في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فلن يكون هناك كارثة طبيعية نلقي اللوم عليها. لن يكون أماننا من نحاسه سوى أنفسنا.“

ففي الواقع، نحن نعرف من الذي يجب أن يُلام، لكننا نأمل ألا نصل إلى ذلك أبداً. ولهذا السبب، هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة، لأن التقاعس أمر ياباه الضمير. ولا ينبغي المساس بالسلامة النووية؛ ولا ينبغي تسييسها؛ ولا ينبغي استخدامها لتحقيق ميزة تكتيكية عسكرية. وهذا ليس الوقت المناسب للكلمات الجوفاء أو السرد المتحيز أو الانغماس في لعبة تبادل إلقاء اللوم، بل للتطبيق الفوري والصارم لإجراءات وبروتوكولات السلامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أوكرانيا.

السيدة كمبوج (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بشكر المدير العام رافائيل غروسي على ما قدمه من معلومات مستكملة، مع التركيز على سلامة وأمن المرافق النووية في أوكرانيا.

مازلنا نتابع بعناية التطورات المتعلقة بسلامة وأمن مفاعلات ومرافق الطاقة النووية في أوكرانيا. وتعلق الهند أهمية كبيرة على كفاءة

قصف معهد للبحوث النووية في خاركيف، فضلاً عن اجتياح واحتلال أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، في زابوريجيا.

وخلال الأشهر الستة الماضية من الحرب، شنت روسيا هجمات برية وجوية عشوائية على البنية التحتية المدنية في المناطق السكنية، مما تسبب في سقوط الآلاف من الضحايا الأبرياء. وعلاوة على ذلك، يتردد أن الحرب السيبرانية ضد أهداف في أوكرانيا، بما في ذلك مرافق ونظم شبكات الطاقة الكهربائية، مرتبطة بجهات فاعلة ومصالح روسية.

ومن الأهمية بمكان تأمين الوضع الكامل للحالة فيما يتعلق بمحطة توليد الكهرباء في زابوريجيا، ويجب أن يتم ذلك من خلال عيون دولية، أي بعثات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتشكل أعمال روسيا انتهاكا خطيرا وغير مسؤول لقواعد السلامة النووية، وهي مثال آخر على ازديادها الصارخ للقانون الدولي والمعايير الدولية. فهي تقوض قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على رصد الأنشطة النووية السلمية لأوكرانيا لأغراض الحماية.

وكما ذكر مؤخرا وزراء خارجية مجموعة الدول السبع، بحق، فإن ”استمرار سيطرة روسيا على المحطة هو ما يعرض المنطقة للخطر“. ولذلك، كلما طال أمد الحرب، زاد احتمال نشوء تحديات ومخاطر نووية إضافية تتعلق بالحاجة إلى صيانة المعدات في برنامج الطاقة النووية الأوكراني والمسائل الأخرى ذات الصلة، التي لا تتم عادة بسبب الحرب فقط.

وتكرر ألبانيا تأكيد دعمها الكامل والمستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية وللموظفين لكي يتمكنوا من الوصول إلى جميع المرافق النووية في أوكرانيا بأمان ودون أي عائق، والتعامل مباشرة ودون تدخل مع الموظفين الأوكرانيين المسؤولين عن تشغيل تلك المرافق. ويجب معالجة مسألة سلامة جميع الأفراد الذين يضطلعون بتلك الجهود لتعزيز السلامة والأمن والضمانات النووية في أوكرانيا.

وتدين ألبانيا أي عمل من أعمال العنف يرتكب داخل محطة زابوريجيا للطاقة النووية أو بالقرب منها أو ضد موظفيها. يجب أن

وما زلنا نكرر التأكيد على أن النظام العالمي يركز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول القومية وسيادتها.

السيدة تورويتيتش (كينيا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إحاطته.

تجري هذه المناقشة على خلفية المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة، الذي يعقد في هذا المقر. والهدف من المعاهدة هو منع انتشار الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة، وتعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتعزيز هدف تحقيق نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام والكامل.

ونحن جميعا على علم بحقيقة أن استخدام هذه الأسلحة، سواء كان مقصودا أو عرضيا، يمكن أن يكون له أثر مروع على البشرية والتنوع البيولوجي والبيئة. ولذلك، تؤكد كينيا من جديد اعتقادها بأن الإزالة التامة للأسلحة النووية تظل الضمان المطلق الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

وفي ذلك الصدد، يساورنا قلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بقصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا. وإذ ندرك تماما الآثار الكارثية للاستهداف الطائش أو المتعمد لمثل هذا المرفق، نلاحظ بارتياح أنه لم يلحق أي ضرر بالمفاعلات نفسها، ولم يكن هناك أي تسرب إشعاعي أو تقارير عن وقوع إصابات.

ونحث على ضرورة صون الركائز السبع التي لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، على نحو ما رده المدير العام. كما نحث الطرفين على الامتناع عن أي عمل عسكري يمكن أن يعرض السلامة والأمن النوويين في أوكرانيا للخطر. ومن الضروري أيضا السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإيفاد بعثة من خبراء السلامة والأمن والضمانات النووية إلى الموقع في أقرب وقت ممكن للقيام بأنشطة التحقق من الضمانات.

سلامة وأمن هذه المرافق، لأن أي حادث يتعلق بمرافق نووية يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الصحة العامة والبيئة.

كما نولي أولوية عليا لاضطلاع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بضمائنها وأنشطتها في مجال الرصد، وفقا لنظامها الأساسي، بطريقة فعالة وغير تمييزية وكفؤة. ونقدر جهود الوكالة في ذلك الصدد. وقد أحطنا علما بآخر المعلومات المتاحة فيما يتعلق بمحطات ومرافق الطاقة النووية في أوكرانيا، بما في ذلك التحديثات التي نشرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٩ و ١٠ آب/أغسطس، فضلا عن المعلومات المستكملة اليوم عن آخر التطورات.

وتعرب الهند عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بوقوع قصف بالقرب من مرفق تخزين الوقود المستهلك في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وندعو إلى ضبط النفس المتبادل حتى لا تتعرض سلامة وأمن المرافق النووية للخطر.

ولا تزال الهند تشعر بالقلق إزاء الحالة في أوكرانيا. ومنذ بداية النزاع في أوكرانيا، ما فتئت الهند تدعو إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية ووضع حد للعنف. ودعونا الجانبين للعودة إلى طريق الدبلوماسية والحوار. ونحن نؤيد جميع الجهود الدبلوماسية لإنهاء النزاع.

وإذ نناقش البعد النووي لهذا النزاع، نحتاج أيضا إلى أن ندرك تماما أثر النزاع في أوكرانيا على البلدان النامية، ولا سيما على إمدادات الحبوب الغذائية والأسمدة والوقود. من المهم لنا جميعا أن نقدر أهمية الإنصاف والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول عندما يتعلق الأمر بالحبوب الغذائية. ويجب ألا تصبح الأسواق المفتوحة حجة لإدامة عدم المساواة وتشجيع التمييز.

وفي ذلك الصدد، نرحب بالمبادرة التي أيدها الأمين العام لفتح باب تصدير الحبوب من أوكرانيا عبر البحر الأسود وتيسير صادرات الأغذية والأسمدة الروسية. وتبرهن تلك الجهود على أنه يمكن حل الخلافات من خلال الحوار المستدام والدبلوماسية، وهو الموقف الثابت للهند.

أو ضغط. إن السيطرة الروسية على المنشآت النووية الأوكرانية خطر سواء على الشعب الأوكراني أو على المنطقة والمجتمع الدولي بأسره. ترحب فرنسا بجهود المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتدعمها كما فعلت منذ البداية وعلى مستوى رفيع، لا سيما من خلال المساهمة الفعالة في خطته لتقديم المساعدة التقنية لأوكرانيا. وتشير فرنسا إلى أهمية الركائز السبع للأمان والأمن النوويين التي حددها المدير العام للوكالة، ويجب احترامها. ويجب أيضا استعادة قدرة الوكالة على رصد الأنشطة النووية السلمية لأوكرانيا بغية كفاءة الامتثال للضمانات التي تعرضت للخطر أيضا بسبب إجراءات روسيا.

بالتالي أود أن أشدد في هذا الصدد على أهمية تيسير إيفاد بعثة خبراء تابعين للوكالة إلى محطة زابوريزهزيا. ويجب أن تركز هذه البعثة على الأمان والأمن النوويين وأن تسمح بإجراء عمليات التفتيش اللازمة للضمانات. كما يجب عليها احترام سيادة أوكرانيا الكاملة على أراضيها وبنيتها التحتية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب السماح لموظفي الوكالة بالوصول الآمن ودون عوائق إلى جميع المرافق النووية في أوكرانيا. ويجب تمكين الوكالة من الاتصال المباشر ودون تدخل بالموظفين الأوكرانيين المسؤولين عن تشغيل هذه المرافق.

تكرر فرنسا تأكيد دعمها الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا. وما زلنا نشهد منذ ٢٤ شباط/فبراير التكلفة البشرية المدمرة للعدوان الروسي. ويجب على روسيا سحب قواتها على الفور من أراضي أوكرانيا. ويجب عليها التوقف عن اندفاعها المتهور الخطير.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): نعرب عن امتناننا لعقد جلسة إحاطة مجلس الأمن اليوم، ونشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل ماريانو غروسي، على إحاطته بشأن الحالة الحرجة في محطة زابوريزهزيا للطاقة النووية. تبعت البيانات التي أدلى بها منظم المحطة النووية بشأن آثار الهجمات

وإلى جانب الأخطار التي تشكلها محطة الطاقة النووية غير الآمنة، لا تزال كينيا تشعر بقلق بالغ إزاء الضربات والقصف بلا هوادة في أجزاء مختلفة من أوكرانيا. ومع عدم وجود وقف حقيقي لإطلاق النار في الأفق، ستظل هذه الحرب تسبب معاناة لا توصف للشعب الأوكراني. كما أنها تهدد ببدء حقبة جديدة من الحروب العالمية الكبرى.

لا تزال كينيا تدعو الأطراف إلى ضبط النفس في اتخاذ أي إجراء قد يزيد من تصعيد الحالة. ونكرر التأكيد على ضرورة تحويل الانتباه إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية ونشر الأدوات الدبلوماسية المتاحة. وينبغي أن يضع هذا الوقف الأساس للتفاوض على تسوية سلمية دائمة تكفل سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية مع مراعاة الشواغل الأمنية للاتحاد الروسي.

أخيرا، أؤكد من جديد احترام كينيا لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على إحاطته.

تشعر فرنسا بقلق بالغ إزاء التهديد الخطير لسلامة وأمن المنشآت النووية الأوكرانية. وكانت روسيا قد استولت بالقوة على محطة زابوريزهزيا، وهي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا في آذار/مارس الماضي كجزء من عدوانها غير المبرر على أوكرانيا. إن وجود وإجراءات القوات المسلحة الروسية بالقرب من تلك المحطة يزيان إلى حد كبير خطر وقوع حادث ينطوي على عواقب وخيمة محتملة. وتحمل روسيا المسؤولية عن هذه الحالة.

لذا يجب عليها أن تعيد السيطرة الكاملة على محطة زابوريزهزيا للطاقة النووية فضلا عن جميع المنشآت النووية في البلد إلى أوكرانيا. وكما أكد الأمين العام اليوم يجب انسحاب جميع الأفراد والمعدات العسكرية من المحطة على وجه الاستعجال. ويجب السماح للموظفين الأوكرانيين المسؤولين عن تشغيل المحطة بأداء واجباتهم دون تهديد

التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي على القلق الشديد حقاً، إذ أن من الواضح للجميع أن وقوع حادث نووي ستكون له عواقب وخيمة على الصعيد الدولي.

القول بأن هذه المصاعب الخطيرة تؤكد مرة أخرى أنه يجب السعي إلى إيجاد حل دبلوماسي للنزاع على وجه السرعة من شأنه أن يؤدي إلى وقف الأعمال العدائية.

السيدة موران (أيرلندا) (تكلت بالإنكليزية): أود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته. إن للوكالة الدولية للطاقة الذرية دوراً لا غنى عنه في دعم أوكرانيا لكفالة الأمان والأمن النوويين في جميع المرافق في ذلك البلد، وخاصة منذ الغزو الروسي. ونؤكد له دعمنا الكامل في عمله.

يساور أيرلندا قلق عميق إزاء الحالة في محطة زابوريزهزيا للطاقة النووية والخطر الشديد من احتمال حادث إشعاعي أو حادث ناشئ عن النشاط العسكري في الموقع. وربما تكون لمثل هذا الحادث عواقب وخيمة على شعب أوكرانيا الذي عانى كثيراً من أفعال الاتحاد الروسي. وستكون له أيضاً عواقب وخيمة على المنطقة بأسرها.

إن علينا ألا نخطئ: إن المسائل في محطة زابوريزهزيا ناشئة فقط عن الحرب الظالمة وغير المبررة التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا. وقد بينت الإجراءات المتهورة التي اتخذتها القوات العسكرية الروسية في أوكرانيا تجاهها التام للأمان والأمن النوويين، بما في ذلك استيلائها واحتلالها العنيف وغير القانوني لمنشأة زابوريزهزيا. وتثير أفعالهم مخاوف حقيقية من احتمال وقوع حادث إشعاعي أو كيميائي أو بيولوجي كبير في أوكرانيا.

لقد سبق أن حدد المدير العام للوكالة غروسي، المبادئ الأساسية للسلامة والأمن النوويين التي ينبغي احترامها. وندعو روسيا بل وجميع الدول إلى الالتزام - في جميع الظروف، بما في ذلك في حالات النزاع المسلح - بهذه الركائز السبع للأمان والأمن النوويين فيما يتعلق بالمرافق والمواد النووية السلمية.

وإذ نجتمع في هذه القاعة اليوم تجتمع الوفود في أجزاء أخرى من هذا المبنى لحضور المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

لذلك السبب بالتحديد نؤكد من جديد بشكل لا لبس فيه أن أي هجوم على المرافق النووية غير مقبول تمثيلاً مع ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام ٢٠٠٩: إن أي هجوم أو تهديد للمرافق النووية المكرسة للأغراض السلمية يشكل انتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة. وبالمثل تنتهك هذه الهجمات القانون الدولي الإنساني بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ اللذين صدقت عليهما أطراف النزاع. لذلك ليس لدى الأطراف أي مبرر على الإطلاق لعدم الامتثال لها.

تعدُّ الحالة السائدة في زابوريزهزيا في الأيام الأخيرة جزءاً من نمط مؤسف من الهجمات ضد البنية التحتية المدنية. وتحت المكسيك على الوفاء بالالتزام بعدم مهاجمة الأهداف المدنية، الأمر الذي يشمل بطبيعة الحال عدم شن الهجمات العشوائية أو غير المتناسبة. ويجب احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات المتعلقة بالأمن النووي دون استثناء. وكما أشار المدير العام غروسي، فإننا نواجه خطراً حقيقياً باحتمال وقوع كارثة نووية، ستكون لها عواقب إنسانية كارثية على صحة الإنسان والبيئة على حد سواء.

ونردد دعوة الأمين العام إلى أن تسرع الوكالة بتفتيش محطة زابوريزهزيا في أقرب وقت ممكن. ونحث على الامتناع عن وضع أي عقبات أو شروط في طريق عمليات التفتيش هذه، لأن هذه المهمة ستزودنا بمعلومات موضوعية موثوقة ومستقلة عن الظروف السائدة في المحطة نحتاج إلى معرفتها بشكل عاجل.

أختتم بياني بالتأكيد مجدداً على دعمنا للجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتهيئة الظروف لتحقيق الاستقرار في المحطة. ونحث المدير العام للوكالة على مواصلة إبلاغ مجلس الأمن بالتطورات في مجال الأمان النووي في أوكرانيا كما فعل. أخيراً، نكرر

حتى تتمكن السلطات الأوكرانية المختصة من استعادة السيطرة الكاملة عليها وضمان سلامتها وأمنها، ولكي تتمكن الوكالة من استئناف أنشطتها الهامة للتحقق من الضمانات.

والآن، بعد أكثر من خمسة أشهر، تستمر سيطرة روسيا على محطة زابوريجيا. ولا تزال السلطات الأوكرانية المختصة ومفتشو الوكالة ممنوعين من أداء واجباتهم الأساسية على النحو الواجب. وكما قال المدير العام غروسي، فإن تصرفات روسيا انتهكت تقريباً جميع ركائز السبع السلامة والأمان النوويين. وتتعارض تصرفات روسيا مع مبادئ اتفاقية الأمان النووي وغيرها من الاتفاقيات الدولية للأمان النووي وتعرض للخطر سلامة الملايين الذين سيتأثرون بوقوع أي حادث نووي في أوكرانيا. وفي ضوء ذلك، وعلى الرغم من استمرار روسيا في طرح الأكاذيب والتعتيم في القاعة بشأن هجومها الوحشي وغير المسؤول، ينبغي أن نكون واضحين: إن استمرار غزو روسيا ووجودها العسكري هما اللذان يعرضان المحطة للخطر، مما يعرض بالتالي للخطر السكان المحليين والمنطقة الأوسع نطاقاً والمجتمع الدولي بأسره.

ونرحب بالجهود التي يبذلها المدير العام غروسي لتعزيز السلامة والأمان النوويين في أوكرانيا في ظل ظروف صعبة، فضلاً عن الجهود البطولية الدؤوبة التي يبذلها موظفو المنشآت النووية الأوكرانية، على الرغم من الضغوط الهائلة التي يتعرضون لها. ونكرر دعوتنا للسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى جميع المرافق النووية في أوكرانيا لمعالجة الشواغل المتعلقة بالسلامة والأمان والضمانات النووية بطريقة تحترم سيادة أوكرانيا على أراضيها وبنيتها التحتية. وفي ذلك الصدد، نشير مع التقدير إلى رسالة وزير الخارجية كوليبا إلى السيد غروسي والأمين العام بشأن هذه المسألة. وندعو روسيا مرة أخرى إلى سحب قواتها فوراً من أوكرانيا وإعادة السيطرة الكاملة على جميع المنشآت النووية الأوكرانية إلى مالكةا الشرعي ذي السيادة لضمان تشغيلها بسلامة وأمان.

الرئيس (تكلم بالصينية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

وتشكل معاهدة عدم الانتشار حجر الزاوية في الهيكل الدولي لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار. إن تصرفات روسيا في أوكرانيا تهدد بتقويض جميع ركائز العمل الثلاث بموجب تلك المعاهدة الهامة. ونحثّ الاتحاد الروسي على عدم انتهاك أو تقويض تلك الصكوك الأساسية المتعددة الأطراف التي يتوقف عليها أمننا الجماعي.

وتسعى روسيا، بدعوتها إلى مناقشة اليوم، إلى التهرب من مسؤولياتها وصرف الانتباه عما يحدث بالفعل بسبب حربها غير المبررة والتي لا مسوغ لها على أوكرانيا. ونحثّ الاتحاد الروسي مرة أخرى على الكف عن استخدام مجلس الأمن لمحاولة نشر معلوماته المضللة. وإذا كانت روسيا جادة بشأن السلامة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، فإن ما يتعين عليها القيام به واضح. يجب عليها أن تنهي احتلالها غير القانوني للموقع وأن تسحب قواتها وذخائرها حتى تتمكن السلطات الأوكرانية، إلى جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من الاضطلاع بمسؤولياتها عن السلامة والأمان في الموقع. وقد حدد مجلس محافظي الوكالة الشيء نفسه في قرار اتخذته في دورته الاستثنائية المعقودة في آذار/مارس.

وأخيراً، فإن أيرلندا تدعو روسيا مرة أخرى إلى إنهاء حربها الوحشية ضد الشعب الأوكراني، وسحب قواتها من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً، واحترام سيادة جيرانها وسلامتهم الإقليمية.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المدير العام غروسي على إحاطته المقدمة لنا مرة أخرى بشأن الحالة في أوكرانيا.

ولا تزال المملكة المتحدة تشعر ببالغ القلق إزاء الآثار المستمرة للغزو الروسي غير المشروع لأوكرانيا، وآثار ذلك على السلامة النووية في سياق جلسة اليوم. ناقش مجلس الأمن تصرفات روسيا المتهورة في المنشآت النووية الأوكرانية، بما في ذلك في تشيرنوبيل وزابوريجيا، في بداية الغزو. وفي ٣ آذار/مارس، اتخذ مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً يدعو روسيا إلى وقف جميع الإجراءات المتخذة ضد جميع المرافق النووية في أوكرانيا وفي جميع هذه المرافق

أشكر المدير العام غروسي على إحاطته.

ما فتئت الصين تتابع عن كثب مسألة السلامة والأمان في المنشآت النووية في أوكرانيا، ويساورها قلق بالغ إزاء الهجوم الأخير على محطة زابوريغيا للطاقة النووية. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الهيئة التنظيمية النووية الأوكرانية، فإن الهجوم لم يشكل تهديداً مباشراً للسلامة النووية، وظلت مستويات الإشعاع طبيعية. بيد أن الهجوم ألحق أضراراً بالسلامة البنيوية للمحطة وبنظام السلامة والأمان وإمدادات الطاقة فيها. كما أنه يشكل تهديداً لسلامة موظفي المحطة ويدق ناقوس الخطر النووي للمجتمع الدولي.

ويجب ألا تكون سلامة وأمان المواقع النووية عرضة للتجربة والخطأ. إن محطة زابوريغيا الكهربائية النووية هي من ضمن أكبر المحطات في أوروبا. وإذا وقع حادث واسع النطاق في تلك المحطة، فإن العواقب ستكون أكثر تدميراً من عواقب حادث فوكوشيما النووي. لقد كان لتسرب كميات هائلة من المواد المشعة الناجمة عن كارثة فوكوشيما النووية وما نجم عنها من مياه ملوثة نووياً عواقب بعيدة المدى، بما في ذلك التداعيات على البيئة البحرية وسلامة الأغذية وصحة الإنسان، مما أثار اهتماماً وقلقاً واسع النطاق. ولا تريد الصين أن ترى نفس المخاطر تعود مرة أخرى. لذلك ندعو الأطراف المعنية إلى ممارسة ضبط النفس، والتصرف بحذر، والامتناع عن أي عمل قد يعرض للخطر السلامة والأمان النوويين، وعدم ادخار أي جهد للتقليل إلى أدنى حد من احتمال وقوع حوادث.

وما فتئت الصين تؤيد دائماً الدور النشط للوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز السلامة والأمان النوويين وفي أداء واجباتها المتعلقة بالضمانات بما يتفق تماماً مع ولايتها. ونشير إلى أن المدير العام غروسي وفريق خبراء الوكالة قد خططوا لزيارة محطة زابوريغيا النووية لتوليد الكهرباء. كما وجه الأمين العام غوتيريش نداء لتحقيق هذه الغاية. وقد تعهدت روسيا بتقديم المساعدة اللازمة لتيسير الزيارة. ونذكر أيضاً أن أوكرانيا، في رسالتها المؤرخة ٩ آب/أغسطس الموجهة

إلى المدير العام غروسي والأمين العام غوتيريش، قد شددت على الحاجة المتزايدة إلى تنظيم تلك الزيارة. ونأمل أن تتم إزالة العقبات الحالية في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى إيفاد بعثة المدير العام غروسي وفريق خبراء الوكالة دون إبطاء وتمكينهم من الاضطلاع بعملهما دون عوائق.

إن الأزمة في أوكرانيا ما فتئت مستمرة منذ أكثر من خمسة أشهر. والمخاطر الأمنية التي يشكلها النزاع على المنشآت النووية تلوح في الأفق. ولن نتمكن من القضاء على المخاطر النووية والحد من سوء التقدير وتجنب الحوادث إلا بنزع فتيل الحالة واستعادة السلام في أقرب وقت ممكن. ومرة أخرى، ندعو جميع الأطراف المعنية إلى استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن، والبحث عن حل للأزمة في أوكرانيا بطريقة هادئة وعقلانية، ومعالجة الشواغل الأمنية المشروعة لبعضها بعضاً من خلال هيكل أمني متوازن وفعال ومستدام بغية تحقيق الأمن المشترك.

وموقف الصين الثابت هو أنه ينبغي التمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ويجب احترام سيادة الدولة وسلامتها الإقليمية. ونهيب بجميع الأطراف في المجتمع الدولي أن تتصرف بمسؤولية لتيسير التوصل إلى حل مناسب للأزمة وتكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية بغية تهيئة الظروف للطرفين للعودة إلى طاولة المفاوضات. وستواصل الصين الاضطلاع بدور بناء في ذلك الصدد.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

وقد طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): رأينا اليوم، مرة أخرى، أن أياً من زملائنا الغربيين لم يقرر تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية بالاعتراف بأن القوات المسلحة الأوكرانية هي التي تقصف بتهور محطة زابوريغيا للطاقة النووية. ويبدو بناء على ما قيل أن روسيا وحدها هي التي سببت المخاطر هناك. إذن، ما معنى قصف القوات المسلحة الأوكرانية لمحطة للطاقة النووية؟ هل جاء رداً على

المخاطر التي تسببت فيها روسيا؟ هذا منطق غير واقعي وخاطئ، ولكننا لم نَفاجأ بأي حال من الأحوال فمُنذ ستة شهر الآن، شهدنا ليس فقط حرب معلومات مضللة تُشن علينا - بل وكذلك حرب أكاذيب.

لطالما اختار زملاؤنا الغربيون ما يعتقدون أنه تكتيك لا تشوبه شائبة عند مناقشة الموضوعات المتعلقة بأوكرانيا - جهد منسق لإلقاء اللوم على روسيا في كل ما يحدث داخل منطقة القتال، ورفض قاطع لإمكانية تحمل كييف أي ذنب، حتى وإن كانت إمكانية افتراضية، على النحو الذي حدث مع الاستقرايات في بوتشا وإربين وفي كراماتورسك.

وبالمناسبة، لماذا اختفت الإشارات إلى الأحداث في كراماتورسك من الرادار؟ لقد قُتل أكثر من ٥٠ شخصا في محطة السكك الحديدية هنالك جراء هجوم شُن من منظومة قاذفة صواريخ متعددة. إنني سأوضح لكم السبب - لأن المحطة أصيبت بصاروخ أُطلق من قاذفة

صواريخ أوكرانية من طراز غراد، وكان الصاروخ يحمل رقما متسلسلا عسكريا أوكرانيا. وهذا أمر لا يمكن دحضه. فقد أكد التقرير الصادر مؤخرا عن منظمة العفو الدولية، وهي منظمة غير موالية لروسيا، ما ظللن نردده في كل جلسة بشأن أوكرانيا منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، وهو أن القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب القومية الأوكرانية تستخدمان السكان المدنيين دروعا بشرية، وتستخدمان المباني السكنية كمنصات لإطلاق النار، فضلا عن نشر أسلحة ثقيلة ومدفعية بالقرب من المستشفيات والمدارس ورياض الأطفال.

لاحظوا الاحتجاجات التي تعالت في الغرب نتيجة لذلك - أي كيف تجرؤ منظمة العفو الدولية على لوم الجانب الأوكراني على أي شيء؟ ومحاكاة لمثل مشهور: "عندما يتعلق الأمر بكييف، إذا لم تكن لديك كلمة إطراء تقولها فأحرى بك أن تسكت".

ومن الناحية العملية، يعني ذلك أن كييف لا تزال تحصل على تفويض مطلق لارتكاب كافة أنواع الجرائم. وبدلا من تسمية الأشياء

بمسمياتها، نرى معايير مزدوجة مكشوفة وأشكالا من التحايل الخارق يتم تسخيرها كي لا تُنسب مقال ذرة من المسؤولية إلى كييف، وإن كان من الواضح أنها مسؤولة عن هذا القصف. وذلك مثال واضح على

اللامسؤولية، وعدم قدرة على تحمل المسؤولية عن المشاكل العالمية ما لم تتوافق مع المصالح الجيوسياسية التجارية الضيقة للغرب.

وفي حالة محطة زابوريجيا للطاقة النووية، رأينا مدى تأثير الرواية الغربية للأحداث في الأذهان الغربية، حيث تُنسب المسؤولية عن قصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية إلى روسيا بالطبع. وقد سمعنا ذلك في البيانات المرحجة التي أدلى بها اليوم. وباستثناء عدد صغير من المؤيدين المتحمسين جدا، لم ننصر للاستماع إلى تلك التأكيدات الرعنا، التي بلغت حدا من السخف يرفضه البالغون ممن يعرفون معنى الخجل في القاعة، ولكننا صُدمنا بمدى اللامسؤولية التي أظهرتها النخب السياسية الأوروبية التي هي مستعدة لتعريض سلامة مواطنيها للخطر بسبب دعمها المتهور والمطلق لكييف. وقد نتساءل عما إذا كان لديها عقل سليم.

لقد حان الوقت لوضع هذه التساؤلات في إطار المنطق السليم. ونحض زملائنا على أن ينقلوا إلى قادتهم ضرورة التأثير على نظام كييف وإجباره على وقف ضرباته المتهورة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تحول سكان الدول الأوروبية إلى رهائن، وزملاؤنا من ضمن أولئك الذين يتحملون المسؤولية عن ذلك.

ونلاحظ مع الأسف أن الأمانة العامة غير قادرة على تقديم تقييم واقعي للحالة. ونسمع بيانات، بما في ذلك من الأمين العام، مفادها أن "المحطة قد تتعرض لهجمات أو قد تصبح قاعدة لشن هجمات"، ويدعو إلى تجريدها من السلاح.

إن روسيا لا تستخدم الهياكل الأساسية المدنية لذلك الغرض، ناهيك عن المنشآت النووية، وهذا تكتيك تنتهجه القوات المسلحة الأوكرانية، التي تنتشئ، في انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني، مواقع عسكرية على مقربة شديدة من الهياكل الأساسية المدنية وتستخدم المدنيين كدروع بشرية.

وكما سبق أن أوضحت، يتكفل الجنود الروس بحماية محطة زابوريجيا للطاقة النووية ويصدون هجمات النظام الأوكراني في كل

ومما يثير القلق أن روسيا، بغية صرف الانتباه عن تلك الممارسات، لجأت إلى استفزازات خطيرة، وهي قصف منظم لمحطة الطاقة النووية ذاتها. فالروس معروفون جيدا بخططهم المفصلة للخداع والتخريب والتستر، كتلك التي شهدناها اليوم.

إن النتيجة التي يمكن أن يخلص إليها المرء من سيل الخداع الذي يمارسه المبعوث الروسي اليوم مفادها أن روسيا عندما أدركت أن خطتها قد انهارت كبيت من ورق، قررت أن تغامر وتدعو إلى عقد هذه الجلسة. هذه الدعوة تثير السخرية بشكل خاص بالنظر إلى هجومها الأخير على المنشأة في وقت سابق اليوم، والذي عرض مرافق المحطة وموظفيها للخطر بشكل مباشر.

أود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته. فقد زدنا بمعلومات مستكملة شاملة عن الحالة الراهنة توضح أن الطريقة الوحيدة لإزالة التهديدات النووية الناجمة عن الوجود الروسي غير الشرعي في محطة الطاقة النووية في نهاية المطاف يكمن في انسحاب القوات الروسية وعودة المحطة إلى السيطرة المشروعة لأوكرانيا.

وتعرب أوكرانيا عن تقديرها العميق للجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمم المتحدة لكفالة سلامة المنشآت النووية الأوكرانية وأمنها، في ظل استمرار الغزو الروسي. فمحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء محتلة منذ ٤ آذار/مارس، ويعمل موظفوها تحت تهديد السلاح. وما فتئت أوكرانيا تجري مشاورات وثيقة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن هذه المسألة. وما برحنا نؤكد دوما على أهمية تنفيذ الوكالة لولايتها كاملة وعلى نحو متسق.

وفي هذا الصدد، ومنذ بداية احتلال روسيا لمحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، أصرت أوكرانيا على ضرورة إرسال بعثة إلى الموقع، وتفاوضت بشأن طرائق ذلك مع الوكالة. ولذا فإننا نأسف بشدة لأن هذه الزيارة لم تتم بعد بسبب الموقف الروسي الهدام. وعلى الرغم من تصريحاتهم العلنية، لجأ المحتلون إلى التلاعب ووضعوا شروطا غير مبررة لقبول زيارة البعثة، فضلا عن قصفهم لمحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء ومدينة إنزهودار، مما جعل من المستحيل القيام بالزيارة حتى الآن.

يوم. وبفضل جهودهم، أمكن حتى الآن حماية الهياكل الأساسية الرئيسية للمحطة من أجل منع وقوع كارثة نووية.

ونحن نعرف ما يستطيع نظام كييف القيام به، وقد شهد العالم ذلك أيضا. ويجب على الذين يدعون إلى انسحاب القوات الروسية أن يدركوا عواقب ترك المنشأة بدون حماية واحتمال استخدامها من قبل كييف والجماعات القومية في استفزازاتها الممعة في الوحشية.

الرئيس (تكلم بالصينية): طلب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيدة جنكينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سأتكلم بإيجاز. لا أريد حقا أن أكرر كل ما قلته من قبل. أريد فقط أن أناشد روسيا مرة أخرى العمل على إنهاء استيلائها على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وإعادة السيطرة على المنشأة إلى حكومة أوكرانيا. وسنرى بعد ذلك مدى سرعة عودة السلوك الأخلاقي إلى المنشأة.

الرئيس (تكلم بالصينية): طلب ممثل المملكة المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سأتكلم بإيجاز أيضا. علينا أن نسمي الأشياء بمسمياتها وأن نكون واضحين جدا: لن يكون هناك خطر على السلامة النووية بدون الغزو الروسي غير القانوني لأوكرانيا. لقد تسبب هذا الغزو في فقدان عدد لا يحصى من أرواح المدنيين، ويرجع هذا الحادث الذي وقع في المنشأة النووية تحديدا إلى أن روسيا نفذت ذلك الغزو.

الرئيس (تكلم بالصينية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أقر بحضور ممثل روسيا الإرهابية في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

قبل نصف عام فقط، كان من الصعب للمرء أن يتخيل وضعاً يتم فيه الاستيلاء على أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا بعد هجوم مسلح بالدبابات والمدفعية، بدعم من أفراد عسكريين وأسلحة، والتي تستخدم الآن لقصف مدن وقرى أوكرانية عبر نهر دنيبرو.

والضمانات النووية في موقع محطة زابوريجيا جراء احتلال القوات المسلحة الروسية للمحطة وعسكرتها لها.

ومن الواضح تماما أن الممارسات الروسية الاستفزازية المتمثلة في قصف المحطة ومدينة إنرهودار تشكل تهديدا لا مثيل له للأمن النووي لأوكرانيا وأوروبا والعالم بأسره. ويجب على روسيا أن تلتزم التزاما صارما بقوانين الحرب وأعرافها، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمنشآت النووية.

ويبين القصف الذي شُن في ٦ آب/أغسطس كيفية الترتيب لتلك الاستفزازات. وعلى وجه التحديد، احتُمى من القصف قبل بدئه المحتلون الروس الذين كانوا موجودين في الموقع وقت القصف، إجمالا حوالي ٥٠٠ جندي، واحتُمى منه أيضا ممثلون عن مؤسسة روستوم الحكومية للطاقة النووية، بينما أصيب الموظفون المحليون. والأمر يبين بمنتهى الوضوح أيضا أن المعدات العسكرية الروسية، المنتشرة في محطة الطاقة النووية، كانت مخبأة في محطات توليد الطاقة في المفاعلين الأول والثاني. وقد ألحق القصف أضرارا بثلاثة أجهزة كشف لرصد الإشعاع في موقع مرفق تخزين الوقود المستهلك، مما جعل الكشف المبكر والاستجابة في الوقت المناسب في حالة تدهور الحالة الإشعاعية أو انبعاث الإشعاع من حاويات الوقود المستهلك أمرا مستحيلا.

وفي ٧ آب/أغسطس، أقدمت القوات المسلحة الروسية مرة أخرى على قصف موقع محطة زابوريجيا وألحقت أضرارا بخط الكهرباء العلوي الذي تبلغ طاقته ٧٥٠ كيلوواط في محطة كاخوفكا الفرعية التابعة لمحطة زابوريجيا. وقد تسبب القصف في تفعيل مفتاح الأمان في إحدى وحدات التغذية الكهربائية. ويجري حاليا تبريد وحدة التغذية الكهربائية تلك. وبالتالي، لم يتبق سوى اتجاه واحد لتوصيل الكهرباء في محطة زابوريجيا. وفي حالة تلف هذا الخط الأخير، ستكون المحطة بدون كهرباء تماما. وخطط روسيا فيما يتعلق بالمحطة هدفها فصل المحطة عن نظام الطاقة في أوكرانيا وقطع الكهرباء في جنوب البلد.

ونرفض بشدة محاولات روسيا المتصلة من المسؤولية عن تأخر الزيارة بإلقائها باللائمة على أوكرانيا والأمن العام والأمانة العامة، كما هو الحال ليس اليوم فحسب، بل أيضا مثلما حدث مع بيان وزارة الخارجية الروسية المؤرخ ٩ آب/أغسطس. وقد دفع ذلك وزير خارجية أوكرانيا، السيد كوليبا، إلى التأكيد مجددا على الأهمية القصوى لإيفاد البعثة الدولية التي تقودها الوكالة إلى الموقع، في رسالته المؤرخة ٩ آب/أغسطس التي أرسلها إلى المدير العام للوكالة والأمن العام.

ونرحب باستعداد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي أعرب عنه خلال هذه الإحاطة، لإرسال البعثة بقيادة الوكالة إلى محطة زابوريجيا النووية المحتلة لتوليد الكهرباء، وهي زيارة ينبغي أن تجرى في امتثال صارم للتشريعات الوطنية لأوكرانيا ومع الاحترام الكامل لالتزاماتها الدولية. ونحن على أهبة الاستعداد لتزويد البعثة بكل المساعدة اللازمة وتيسير سفرها عبر الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا.

وللعلم فإن المسافة بين ضفة نهر دنيبرو التي تسيطر عليها أوكرانيا ومحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، الواقعة على الجانب الآخر من النهر، هي خمسة أميال، سواء قطعت من نيكوبول أو من مارهانييتس. وإذا توقفت روسيا عن قصف تلك المدن، فماذا تراه يمنع البعثة من قطع تلك الأميال الخمسة؟

وفي ضوء استمرار القوات المسلحة الروسية في عسكرة موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء وقصفه، وما نتج عن ذلك من أضرار لحقت بأجزاء معينة من الموقع وتلغيم أجزاء بعينها، يتحتم أن يكون لدى هذه البعثة خبراء مؤهلون في البعد العسكري. ويمكن تحقيق ذلك بإشراك هؤلاء الخبراء في فريق البعثة. وترى أوكرانيا أن الاستفادة من الخبرة السياسية ذات الصلة والواسعة النطاق للأمم المتحدة ستكون له أيضا قيمة مضافة كبيرة. وسيتمكن ممثلو الأمم المتحدة من الإسهام إسهاما كبيرا في إعداد التقرير النهائي للبعثة، بما يحدد البعد العسكري للتهديدات والتحديات الخطيرة التي تحدق بأوجه الأمان والأمن النوويين

النوعية. وثالثاً، يتعين على روسيا أن تسحب أفرادها العسكريين وأن تسحب أسلحتها. ورابعاً، يجب أن نتوقف عن ممارسة الألعايب.

ولا يمكن لأي منا أن يوقف الريح إذا كانت تحمل إشعاعاً، ولكننا معاً قادرون على وقف دولة إرهابية. وكلما أسرعنا في إيقاف روسيا، كلما تمكنت أوروبا والعالم من الشعور بالأمان مرة أخرى.

الرئيس (تكلم بالصينية): طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لا أعتزم الدخول في جدال مع ممثل لنظام كييف والرد على التدفق الكلامي وسيل الأكاذيب التي أهالها علينا اليوم.

فيما يتعلق بموضوع بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي قاطعتها كييف، أود أن أقترح أن ينظر أعضاء المجلس مرة أخرى إلى بياننا، الذي يقول كل شيء بوضوح شديد.

وأود أن أسترعي الانتباه إلى شيء آخر، وهو أن ممثل نظام كييف هو الوحيد في جلسة اليوم الذي قال إن روسيا هي التي قصفت محطة توليد الطاقة الكهربائية الواقعة تحت سيطرتها في مدينة إنرهودار حيث يعيش موظفو المحطة أيضاً. وحتى الداعمون لكييف استبعدوا قول هذا. وتسجيلاً للموقف، أود أن أسترعي انتباه المجلس إلى هذا البيان الذي أدلى به الجانب الأوكراني.

الرئيس (تكلم بالصينية): قبل أن أختتم الجلسة، أعطي الكلمة الآن للسيد غروسي للإدلاء ببيان موجز.

السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيس على إتاحة الفرصة لي للإدلاء ببيان ختامي موجز. وأود أن أشكر جميع أعضاء المجلس على بياناتهم، وهي مهمة للغاية بالنسبة لنا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لأنها تساعدنا على فهم أفضل للكيفية التي يرون بها الأمور.

وفي وقت سابق، قام المحتلون الروس أيضاً بتلغيم المحطة خارج بركة التبريد وجوانب خزان كاخوفكا المتاخمة للمحطة. وعلاوة على ذلك، تستخدم القوات المسلحة الروسية المحطة كستار لقصف المدن التي تسيطر عليها أوكرانيا والواقعة على الجانب الآخر من نهر دنيبرو، ولا سيما مارهانييتس ونيكوبول، بمنظومات إطلاق صواريخ متعددة. وفي ظل هذه الظروف، يواصل الموظفون الأوكرانيون في محطة زابوريجيا بذل قصارى جهدهم لكفالة الأمان النووي والوقاية من الإشعاع النووي، فضلاً عن التخفيف من عواقب القصف الروسي.

وأود أن أشدد على أن الإجراءات التي تتخذها روسيا داخل محطة زابوريجيا، وبما يمس المحطة، تنتهك تماماً من الناحية العملية جميع الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين التي أشار إليها المدير العام في اجتماع مجلس محافظي الوكالة في ٢ آذار/مارس. ونحن نطالب روسيا بأن تتفد بالكامل قرار مجلس محافظي الوكالة الصادر في ٣ آذار/مارس والمعنون "الآثار المترتبة على الحالة في أوكرانيا من حيث السلامة والأمن والضمانات". ويجب على روسيا أن توقف على الفور جميع الإجراءات التي تستهدف المنشآت النووية في أوكرانيا وأن تعيد إلى الجانب الأوكراني السيطرة على جميع المنشآت النووية التي تم الاستيلاء عليها. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل ممارسة الضغط السياسي على الدولة المعتدية، روسيا، وأن يطالب بالإنهاء الكامل ومن دون شروط لاحتلال محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. إن كفالة سلامة وأمن المنشأة النووية لا يجوز اعتباره بادرة حسن نية. وهذا واجب السلطة القائمة بالاحتلال، وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

والآن، اسمحوا لي أن أشرح ذلك للسفير الروسي بأبسط طريقة، خطوة بخطوة، بطريقة يستطيع حتى طفل في مدرسة أن يفهمها. أولاً، يتعين على روسيا أن تعلن بصوت عال وواضح أنها ستسمح بإيفاد بعثة تقودها الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الفور وبدون شروط، وأنها لن تعرقل البعثة عبر النهر، على بعد خمسة أميال من المحطة. وثانياً، يجب على روسيا إزالة الألغام من مرافق محطة زابوريجيا للطاقة

وبالطبع، ليس من اختصاصنا الدخول في الاعتبارات السياسية، ونحن ندرك الاختلافات الواضحة القائمة. ولكن هناك شيء مهم جدا استقيته أنا شخصا على الأقل من هذه الجلسة. فهناك قاسم مشترك في هذه القاعة في نيويورك: الجميع متفقون على أنه يجب الحفاظ على السلامة والأمن النوويين. ويتفق الجميع على الركائز السبع للسلامة والأمن النوويين ويدعمونها، ويعتقد الجميع أنه يجب القيام ببعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولذلك لم يعد الأمر يتعلق بـ "إن"، فهي مسألة "متى". و "متى" يجب أن تكون "بأسرع ما يمكن".

إنها فقط "الكيفية" التي يجب تناولها. وكما أشرت في إحاطتي الأولى، فإنني أتشاور - وسأكثف مشاوراتي - مع أوكرانيا والاتحاد الروسي. وبطبيعة الحال، شاركت الأمم المتحدة، من خلال إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، في كل هذا، بغية إيفاد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعثة تمس الحاجة إليها.

وبالطبع، بعد ذلك، أو في أي لحظة أخرى، سأكون تحت تصرف مجلس الأمن لمواصلة تقديم إحاطات عن مهمتنا وعن بعثتنا لدعم أوكرانيا في هذه اللحظة الهامة واستعادة السلامة والأمن الكاملين لجميع المرافق في البلد.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد غروسي على التوضيحات والتعليقات الإضافية التي قدمها.

لم تعد هناك أسماء مدرجة في قائمة المتكلمين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥.